

## دور المرجعية الدينية الرشيدة في بناء الانسان بالحوار وثقافته التسامح

### والتعايش السلمي لحاربه الفكر المتطرف... دراسة مستقبلية

أ.د. صباح حسن عبد الزبيدي

جامعه بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الفصل الاول / الأظام العام

مشكله البحث :-

ان التطورات والتغيرات التي تحصل في الفكر ولاسيما عقيدة الافراد التي تتكون من خلال الاكتساب العادات والتقاليد من البيئية التي يعيشون فيها وبالتالي في تشكل سلوك الافراد والمجتمع لذا فهي عملية تربية او تنشئة اجتماعية تبدأ من الاسرة والمدرسة والمؤسسات الاخرى ، ويقال البعض انها عملية تثقيفيه تهدف الى اكساب الافراد ثقافه جديدة تدور حو طبيعته القيم بصورة عامة وقيم المواطنة بصورة خاصه التي تركز على تشكيل شكل منظومة قيم المواطنة كالحقوق المدنية والسياسية والتي تشكل مصدرا رئيسيا في ترسيخ مفهوم المواطنة الصالحة والتي اكد عليها الاسلام المحمدي بضرورة التمسك بها والامتنال لإرادتها والابتعاد عن النواهي التي تسيء اليها

من المعلوم ان اعداد المواطن الصالح اصبحت ضرورة اجتماعية تتطلب من التربية والتعليم والمجتمع ان يوفر للأفراد واعيا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وعلميا يعزز لديهم مفهوم المواطن الصالح المدرك للظروف التي تحدث في العالم ويق في مقدمة ذلك الانسان الواعي . والذي تهدف الى اكساب الافراد ثقافه جديدة تدور حو طبيعته قيم المواطنة المرتكزة وفي منظومة الحقوق المدنية والسياسية التي تشكل مصدرا

رئيسيا في ترسيخ مفهوم المواطنة الصالحة وذلك بغرس تعاليم الدين المحمدي والتمسك بقيمه والامثال لإرادة والابتعاد عن نواهيه وذلك بتطبيق منهجه ومن المعلوم ان تنمية القيم وتحديد ادوار الشباب بلاشك سوف يساهم في النهوض بالمجتمع من خلال تنمية مهارات الحوار والتفاوض والمشاركة في الحياة العامة للمجتمع واكساب مجموعه من الميول والقيم مثل ( العدالة ، التسامح ، المبادرة ، الايثار ، وقبول الاخر ، واحترام الراي ، والتعاون ، والولاء ، والانتماء للوطن الذي يعيش فيه ، والتضحية من اجل الاخرين ... الخ كلها تشكل بناء الانسان / المواطن الذي تريده المرجعية بانه شخصيه شبابيه ومتحرره من التعصب والعنصرية . اي بعيدا عن الفكر المتطرف

تنبع اهمية الدراسة الحالية من ان الفكر المتطرف اصبح من القضايا ذات الابعاد الاجتماعية والسياسية والأمنية والتي تؤكد على ضرورة دراستها دراسة علمية وموضوعية لأجل الوقوف على هذه الظاهرة لأنها خطر على بناء الفرد والمجتمع ، فالفكر المتطرف هو سلوك يهدف الى اقضاء الطرف الاخر سواء فرد او افراد وذلك بفرض هذه الافكار عليه مما يولد لدى الطرف الاخر الخوف والرعب وبذلك بات واضح ان الفكر المتطرف يهدف الى تدمير البناء القيمي والاخلاقي وعليه يجب دراسته وتشخيصه ومعرفة اسبابه وعلاجها . وبذلك جاء دعوة المرجعية الدينية في محاربه واجتثاثه مستقبلا

اهميه البحث :- وتأتي اهميه البحث من خلال ما يلي :-

١- ان دور المرجعية الدينية في بناء الانسان / المواطن الصالح / الذي يتمسك بالقيم والاخلاق والسلوك الاسلام المحمدي الذي يتحمل مسؤوليه في خدمة المجتمع والذي يحارب الفكر المتطرف

٢- ان الفكر المتطرف من القضايا ذا الابعاد الاجتماعية والسياسية والأمنية في العراق وبعض الدول الاخرى ، لذا لابد من دراسة هذه الظاهرة داسه علميه وموضوعيه في تشخيصها ومعرفة الدوافع التي تقف ورائها ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الجذور التاريخية للفكر المتطرف والاسباب و طرق تحصين الشباب الجامعي مستقبلا

٣- يمكن تحجيم الفكر المتطرف عن طريق تعزيز الوسطية والاعتدال وتعميق الهوية الوطنية وترسيخ الانتماء والولاء للوطن وبذلك فهي مسؤولية رجال التربية وعلم النفس والاجتماع بدراستها دراسة علمية وموضوعيه لذا بات مواجهته بالطرق التربوية والعلمية من خلال تشخيصه ومعرفة اسبابه والعوامل التي ساهمت في ظهوره كظاهرة تواجه المجتمعات المعاصرة واعتباره من الظواهر المعاصرة التي تواجه الشباب ولاسيما الشباب

٤- نجد ان الدين الاسلامي اكد على التسامح والتعيش مع كافة الطوائف والاقليات الدينية والعرقية ، حيث اشار القران لكريم الى ( العدل ، المساواة ، الاحسان مع الفرد ومع المجتمع ) وهي كثيرة ومنها لا الحصر  
اهداف البحث :- يهدف البحث الإجابة على الأسئلة الآتية :-

- ١- ما طبيعة المرجعية الرشيدة ؟
- ٢- ما طبيعة الفكر المتطرف ؟
- ٣- ما طبيعة بناء الانسان في نظر المرجعية الدينية ؟
- ٤- ما طبيعة الحوار . ثقافه التسامح . والتعايش السلمي ؟
- ٥- ما دور المرجعية الدينية في بناء الانسان بالحوار . وثقافه التسامح . التعايش السلمي لمحاربه الفكر المتطرف .

حدود البحث :- يقتصر حدود البحث على:-

- ١- الادبيات التي تناولت المرجعية الدينية الرشيدة المنشورة حتى عام ٢٠١٨
- ٢- الادبيات التي تناول الفكر المتطرف المنشورة حتى عام ٢٠١٨
- ٣- الادبيات التي تناولت ( الحوار . التسامح . التعايش السلمي في المنشورة حتى عام ٢٠١٨

تحديد المصطلحات :-

اولا:- الدور :- ويعرف بعدة تعاريف منها

• وهو توقعات لأنماط معينة من السلوك تشكلها الخصائص الرسمية والتي يحددها الفرد او الجماعة (قمر: ٢٠٠٥

• يعرفه مذكور، هو وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط التي يعزو اليها القائم بها والمجتمع معا .اي مجموعة من الافعال المكتسبة التي يؤمن بها شخص في موقف تفاعلي اجتماعي ( مذكور : ١٩٧٥ )

• ويعرف اجرائيا ( هو سلوك متوقع يقوم به المرجع / المرجعية الدينية في بناء الانسان من خلال ( تعزيز ثقافته التسامح والتعايش السلمي والحوار البناء ) لمحاربه الفكر المتطرف

ثانيا:- المرجع / المرجعية الدينية:-

المرجعية: تذكر معاجم اللغة العربية، معنى المرجع ( العودة أو الرد ) وجاءت من اسم المكان، على وزن «مفعل»، واشتق من الفعل الثلاثي المكون من أحرف أصلية (رجع) على رأي نحاة المدرسة الكوفية .

المرجعية :- اما معاني المرجعية فهي متعددة بعدد المعرفة التي تستخدم فيها . ومن الملاحظ ان بعض الادبيات تشير الى جملة من الاشكاليات والقضايا في الثقافتين ( الغربية والعربية معا ) والواقع ان اشكاليه مفهوم ( المرجعية ) ليست وارده في مجال اللغة والآداب فقط . بل تظهر طابعها في كافة مجالات استعمالها ( مفهوم المرجعية في علم المصطلح العلم نشر في يوم ٢٥ / ٣ / ٢٠١١ )

للمرجعية الدينية هي مفهوم شيعي معناه رجوع المسلمين الشيعة الى من بلغ رتبة الاجتهاد والأعلمة) على خلاف في اشتراط الأخيرة) في استنباط الأحكام الشرعية، ومن أصبح مؤهلاً لمنصب الإفتاء وأصدر آرائه في الأحكام الفقهية في كتاب يسمى الرسالة العملية يعبر عنه بـ) المرجع الديني ( أو آية الله العظمى ) في المصطلح الشيعي، يرجع الشيعة إلى المراجع أو مراجع التقليد لمعرفة الأحكام الفقهية، وقد يمتد نفوذ المراجع إلى التدخل في مسائل سياسية واجتماعية كما وقع ذلك مرارا في تاريخ المرجعية الشيعية. والمرجع هو طالب علوم دينية درس في الحوزات العلمية (النجف وقم غالبا) وقضى سنينا في الدراسات العليا حتى حاز على رتبة الاجتهاد وأصبح مؤهلاً للإفتاء. استدل على مشروعية المرجعية بالدليل العقلي القاضي بأن يرجع الجاهل في الأمور التي لا يعلمها إلى المتخصص العالم بها، وبما روته الكتب الحديثية الشيعية عن الإمام المهدي آخر أئمة الشيعة من قوله: « وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله ». ثالثا :- بناء الانسان :- ويعرف بعده تعاريف نظرية وعلمية وهي :-

(١) ويعرف البناء الانسان / نظريا :- هو نظام متكامل من مجموعه الخصائص الجسمية والوجدانية والترويحوية والإدراكية التي تعين هوية الفرد وتمييزه عن غيره عن الافراد تميزا بيننا وكما تبدوا للناس اثناء التعامل اليومي الذي تفضيه

الحياة الاجتماعية، فهي تدل على طباع الشخص ومزاجه الخلقى كما تدل على وحدة الذات وقياسها

(النورة جي: ١٩٩٠)

(ب)- وهي عملية تكوين الانسان المؤمن بقيم المجتمع الاسلامي والمحصن بالأخلاق الفاضلة والقادر على ضبط غرائزه وشهوته والتحكم بانفعالاته والقادر على كسب عيشة بيده وصحيح البدن والعقل والروح هذا من جهة وخدمة مجتمعة الذي يتسم بالعدل والمساواة والتعاون على الخير والتراحم والتكافل والانسجام والسلام ، بعيدا عن التطرف والغلو والارهاب والعنف من جهة ثانية عملا بالقول ( اذا صلح الفرد، صلح المجتمع ، واذا صلح المجتمع صلح الفرد

(ج)-ويمكن تعريفه اجرائيا ( تزويد الانسان بمعلومات والافكار وتزويده بالقيم والاتجاهات واكسابه المهارات التي تربط بالقيم والمثل التي يريدها الاسلام والمرجعية الدينية . اي الانسان الصالح والذي يخدم مجتمعه . بما له حقوق وعليه واجبات . بعيدا على التطرف الفكري

رابعا:- الفكر المتطرف : الفكر المتطرف هناك عدة تعاريف للفكر المتطرف وبعرفه كل من :

أ- النوره جي (الفكر :- هو ظاهره عقليه تنتج عن عمليات التفكير القائم على الادراك والتحليل والتعميم

(النورة جي: ١٩٩٠)

ب- ان التطرف في اللغة العربية هو الوقوف في الطرف وبعكس ( التوسط والاعتدال) ويعني الغلو وهو العلو والارتفاع الشيء ومجاوزه الحد فيه (ابن منظور: ١٩٩٧)

تد من حيث المعنى (يعني، المغالاة والافراط وكذلك يعني هو مجموعه من المعتقدات والافكار التي تتجاوز المتفق عليه، سياسيا، اجتماعيا، دينيا، قانونيا، ثقافيا حدود المجتمع ومعايير ثم تحول الفكر الى قوة وعنفة ضد من يقف ضده او مخالفته

ثد واما الفكر المتطرف :- يؤكد الباحث ان الفكر المتطرف مرعبه تعاريف وهي:

- وهو مجموعه افكار وطرق واساليب قديمة بدأت في كتابات المستعربين والمستشربين والمبشرين الحاقدين في بلاد الاندلس بتشوية العقيدة الإسلامية ولاسيما القران الكريم والسنة النبوية المطهرة والتاريخ واللغة العربية والموروث الحضاري بالتحريف وتضليل الحقيقة والراي

- وهو مجموعه افكار وطرق واساليب حديثة بدأت من خلال كتابات عالم السياسية الأميركية (صومويل هانتجون في كتابه (صدام الحضارات) ومفاده ان العالم على حافة صدام بين حضارات ثقافيه بين (شرق اسيا، الاسلام، الغرب

- وهو الفكر الذي ظهر بعد تفجيرات ١١/٩/٢٠٠١ بقيادة اسامة بن لادن مسؤول تنظيم القاعدة على الولايات المتحدة الأمريكية والتي قال فيها ان العالم يتميز بين (الكفر والايمان) وتحول هذا الفكر الى مقاومة اساسها القوة والعنف والارهاب كل من يقف ضد هذه الجماعات الإرهابية، فهو فكر لا يؤمن بالحوار ولا التسامح والتعايش السلمي يؤمن بالقوة في تحقيق افكاره المزعومة

خامسا:- الحوار :- يمكن تعريفه اجرائيا

بانها الوسيلة التي يستخدمها الناس سواء على مستوى الفرد او المجموعة لأجل خلق تفاعل ايجابي بين الاطراف المختلفة في القضايا السياسية- الاجتماعية- الثقافية - الدينية والذي يساهم في خلق قواسم مشتركة للأطراف لأجل الوصول الى اتخاذ

القرارات الصائبة

سادسا:- ثقافه التسامح :- ويمكن تعريفه اجرائيا :-

( ا ) - فالتسامح يعني العفو عند المقدرة وعدم الاساءة والترفع عن الصغار الاشياء وسمو النفس البشرية الى مرتبة اختلاقيه عاليه ،

( ب ) - فهو مجموعه من مبادئ وقيم التي تقوم على الاحترام والقبول الاخر والتقدير للتنوع البشري لثقافات ، متمثلة بالانفتاح والتواصل وحرية الفكر في مجالات الحياة بعيدا عن التطرف الفكر والغلو

(ج)- يعرف اعلان الامم المتحدة التسامح ، عام :١٩٩٥ - (ان التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا لأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا ، وتعزيز التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد (اعلان الامم المتحدة مبادئ التسامح:١٩٩٥)

سابعا:- التعايش السلمي :- يمكن تعريفه اجرائيا :-

(أ)هو الاعتراف بالهويات المتنوعة للشعوب ( العرقية ، القبلية ، والدينية المذهبية،، الموجود في المجتمع، متمثلة بدعم الفرد والمجتمع ان يعيش في مجتمعه بسلام وامن ، بعيد عن الصراعات الفكرية والارهاب ، منهجيه البحث :-

اعتمد الباحث في منهج البحث على البحث الوصفي التحليلي للأدبيات التي تحدثت عن الفكر المتطرف بجانبها النظري والعملي اضافة الى الادبيات المستمدة من القران الكريم واحاديث الرسول الاعظم محمد ( ص ) واهل البيت ( عليهم السلام ) والادبيات التي تناولت مفهوم الحوار . ثقافه التسامح والتعايش السلمي المنشورة حتى عام ٢٠١٨ وكذلك مفهوم المرجع والمرجعيات الدينية المنشورة حتى عام ٢٠١٨ واستنباط مؤشرات تفيد البحث الحالي

## الفصل الثاني

طبيعة الفكر المتطرف :-

طبيعة الفكر المتطرف :-

من المعلوم ان ظاهره الغلو والتطرف ليست وليدة الظروف الحالية بل كانت موجودة في المجتمعات التي سبق الاسلام ، فقد عرفتها عدة طوائف عن الاجماع واتهمت بالكفر او خرجت عن المؤلف او المعقول . وفي ضوء ما تقدم ظهر التطرف الديني في اوروبا ما استدعت الكنيسة التدخل للوقوف في وجهه التطرف ، كما ان المجتمع الاسلامي لم يسلم من ظاهرة التطرف

خصائص الفكر المتطرف :-

يؤكد بعض المختصين في هذا الصدد ان هناك عدة خصائص للفكر المتطرف وهي :-

- الخروج عن الاعتدال والوسطية في صور سلوك
- الايمان الراسخ بانهم على صواب والآخرين في ضلاله عن الحقيقية
- العنف في التعامل والخشونة والغلظة في الدعوة والشذوذ في المظهر
- النظرة التشاؤمية والتقليل من اعمال الآخرين والاستهتار بها
- الاندفاع وعدم ضبط النفس

• الخروج عن القصد الحسن ( الدليمي : ٢٠٠٦ )

اسباب الفكر المتطرف :- ان من اسباب الفكر المتطرف يرجع الى عدة اسباب

١) الجهل :- ومن المعلوم ان الجهل هو كصدر كل الأخطاء ، لان الجاهل لا يحكم عقله بل يندفع وراء عاطفته ، وقد يكون هذا الشخص غيورا على دينه وشديد الخوف من ربه بسبب جهله ولا يدري كيف يفعل ، فالكثيرون ممن تأثروا بهذا

الفكر المتطرف نتيجة لضعف ثقافة ثقافتهم الدينية المحدودة ، اذ لا يحملون شهادات علمية في مجال الدين ، فقد ظهر عليهم تدجين وهو الحرص على الالتزام بالدين ، ، اضافه اطلاق احكام من الجهلة على الدين في مسألة ( الحلال والحرام ) بدون علم ، فقد نبه القرآن الكريم بقوله تعالى على هؤلاء ب (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفتنون على الله الكذب لا يفلحون} ، سورة النحل : ١١٦ )

٢) البطالة : ان عدم اهتمام الدولة لمصالح المجتمع وغياب خطط التنمية في توفير فرص العمل داخل المجتمع لأعداد هائلة للشباب مما ادى تعطيل هذه الطاقات الشبابية دون دمجهم بالمجتمع واحترام انشطتهم الإبداعية ولد عندهم التطرف والفتاوى ضد السلطة او الدولة او المجتمع بانهم مهمشين

٣) الاعلام : من المعلوم ان للأعلام دور بارز في ترويج الفكر المتطرف ، حيث ان معظم هذه الحركات المتطرف تتأخذ من وسائل الاعلام بث افكارها وذلك بنشرها في المجالات والكتب والمطبوعات وشرطة الفيديو وشبكة الانترنت التي تمجد الفكر المتطرف (القضاة : ٢٠٠٧ ) كما ان انتشار الاشاعات في المجتمع يصبح المجتمع ساحة ومسرح لتبادل الاتهامات والظن السيء بالناس مما يوع الفجوة بين ابناء المجتمع الواحد ويصبح الباب مفتوح على مصراعيه امام الافكار المتطرف والتكفيرية ، وهذا ما نبه اليه القرآن الكريم بقوله تعالى (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ} {١٢} سورة الحجرات : ١٢١)

٤) الفساد الاداري وغياب العدالة :- من المعلوم ان للفساد الاداري وغياب العدالة في مؤسسات الدولة وذلك بتجاوز بعض المسؤولين وعدم العدالة بين الناس او تنقيص من حقوقهم والتمييز بينهم ساهم في مظاهر السخط او التذمر وفقدان الثقة في السلطة والعمل بالاتجاه المضاد لتغيير هذا الواقع ، وهو مبرر لركوب المتطرف او التكفير باسم الاصلاح او التغيير

٥) الترف والتفسخ الاخلاقي :- ان ظهور الترف والتفسخ الاخلاقي في بعض فئات المجتمع بسبب ما طارت عليه من مظاهر التمدن في بنيه المجتمع بين القديم والحديث وبذلك يصبح الفرد ما بين متاهيه القديم والحديث في الفكر المتطرف مما ادى الى الغلو والتطرف بين فئات المجتمع

٦) غياب الدولة عن مراقبة الافكار الوافدة : ان معظم المساجد في ايدي اشخاص او دعاة مغرضين او غير مؤهلين في توجيه المجتمع نحو الصالح العام ، وبذلك يتراجع التوجيه الديني ، لذا فان غياب الرقابة المستمرة لدعاة والحلقات النقاش والفتاوي الشاذة كلها تساهم في نشر الافكار المتطرف بين ابناء المجتمع الواحد وهي فتنة ( التميمي : ٢٠١٤ )

### الفصل الثالث

طبيعة المرجعية في بناء الانسان لمحاربه الفكر المتطرف :- وشمل محورين هما :-  
المحور الاول :- طبيعة المرجعية الدينية في بناء الانسان . المحور الثاني :- دور المرجعية في محاربه الفكر المتطرف

المحور الاول :- طبيعة المرجعية الدينية في بناء الانسان

طبيعة المرجع / المرجعية الدينية :-

من المعلوم ان المرجع الديني هو مؤتمن المؤمنين على دينهم الذي هو اشرف الاشياء عندهم وعزها . والمرجعية الدينية عند الناس الوجه الناصح والنور المشرق في حفظ الدين وجمع شمل المؤمنين ولاسيما بعد غياب الائمة المعصومين ( عليهم السلام ) عن الساحة بعدم وجود نظام يلتزم حقوق الناس ويلبي حاجاتهم . وعليه ان المرجعية الدينية هي الت تحمل من كنوز العلم والحكمة والدراية في الامور الدينية خصوصا . وانها لها الكلمة الموسوعة والمؤثرة في الناس

لقد كان الشيعة في القرون الإسلامية الأولى يرجعون إلى أئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) يستفتونهم في مسائل الحلال والحرام. وقد استمر هذا الحال إلى زمان عشر المهدي الذي يعتقد الشيعة بأنه قد غاب غيبيتين؛ الأولى كانت الغيبة الصغرى وكان له سفراء يشكلون حلقة التواصل بين المهدي وبين شيعته في مختلف الأقطار، فكانوا يحملون إليه رسائل شيعته ومحبيه وأسئلتهم، ثم يأتون إليهم بالجواب، ومن مهامهم أيضا أنهم كانوا يستلمون الحقوق الشرعية - الأخماس - ويحملونها إلى المهدي أو يتصرفون بها حسب ما تفتضيه المصلحة. وقد استمر عصر الغيبة الصغرى من سنة ٢٦٠ هـ حتى سنة ٣٢٩ هـ والسفراء الأربعة هم على التوالي: (عثمان، وابنه محمد بن عثمان العمري، والحسين بن روح النوبختي، وعلي بن محمد السمري).

بوفاة السفير الرابع علي بن محمد السمري انتهى عصر الغيبة الصغرى فبدأ عصر الغيبة الكبرى حيث بدأ الشيعة يرجعون في أحكام الدين والفتاوى الشرعية إلى علماء الدين الذين تصدوا للمرجعية واستمر عصر الغيبة الكبرى إلى زماننا الحالي.

واجب المكلف :-

حين يصل الشيعي إلى سن التكليف يتوجب عليه أن يعمل بالأحكام الشرعية ويتوصل للحكم الشرعي بإحدى ثلاث طرق:

١. الاجتهاد: هي رتبة علمية يصل إليها المتخصص بالعلوم الدينية الحوزية تؤهله لتحديد الأحكام الشرعية وبيانها استنادا إلى الأدلة المستخرجة من القرآن والأحاديث.<sup>[٣]</sup>

٢. التقليد: أن يقلد أحد المجتهدين ويعمل بفتاواه وما توصل إليه اجتهاداته، وعوام الشيعة هم من المقلدين للمجتهدين، هذا والتقليد يكون في الحكم الشرعي الفقهي فقط، أما أصول الدين والعقائد فلا يقلد فيها ويجب على المكلف أن يبحث فيها عن الدليل والبرهان باتفاق جميع المراجع.

٣. الاحتياط: الاحتياط يعني اقتضاء أن ينحو المكلف طريق الحيطة في جميع أعماله وذلك بأن يأخذ بما يكون موافقا للرأي الفقهي لجميع مراجع التقليد، وهذا يعني أن لا يترك واجبا أو يفعل محرما على رأي أي واحد المراجع. فيكون بهذا قد عمل بشرائط الاحتياط ويكون على يقين من براءة ذمته فيما يتعلق بتكليفه الواقعي.

شرائط المرجعية :-

من أهم الآثار التي وردت في المرجعية والتقليد هو ما يروى عن المهدي ( عليه السلام ) قوله: (أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليهم) ، وكذلك ما زوي عن الامام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) قوله: (أما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه، وذلك لا

يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم. فإن من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة العامة فلا تقبلوا منا عنه شيئاً ولا كرامته).  
وكثيراً ما يُستدل بالحديث الأخير على الشرائط التي ينبغي لها التوافق في المرجع، كما أن في الحديث دلالة على أن الشرائط التي ينبغي توافرها في المرجع لا تنطبق إلا على بعض فقهاء الشيعة وفيه نهي من العسكري عن الرجوع في التقليد إلى من لا تنطبق عليهم الشرائط. فيستخرج من هذين الحديثين وغيرهما الشروط التي يجب توافرها في المرجع المجتهد - على الاختلاف في تحديد هذه الشروط بين فقهاء الشيعة -

١. البلوغ.
  ٢. العقل.
  ٣. الإيمان، والمقصود أن يكون شيعياً اثني عشرياً.
  ٤. الذكورة.
  ٥. الاجتهاد
  ٦. العدالة
  ٧. طهارة المولد
  ٨. الحياة :- وفي هذا الشرط اختلاف بين مراجع الشيعة، ويأتي تفصيله فيما بعد.
  ٩. أن لا يقل ضبطه عن المتعارف.
  ١٠. الأعلمية. أي أن يكون أعلم من بقية المراجع، ويأتي تفصيل ذلك فيما بعد.
- آراء في تقليد المرجع الديني :-

من أهم المسائل الخلافية بين مراجع الشيعة وفقهاهم هي مسألة تقليد الميت، حيث يمكن تقسيم الآراء في هذه المسألة إلى ثلاثة وهي :-

١- جواز تقليد الميت مطلقا :-

أجاز بعض مراجع الشيعة القدماء الرجوع في التقليد إلى الميت ابتداء، غير أن هذا الرأي لا يعتد به عند المراجع الحاليين، وتتميز المدرسة الإخبارية بأن معظم المراجع المنتسبين إليها يجيزون تقليد الميت ابتداء، والمدرسة الإخبارية حاليا ليس لها أي مرجع حي فكل العوام المنتسبين إليها يرجعون في التقليد إلى مراجع ( متوفين كيوسف البحراني والحر العاملي وحسين العصفور وغيرهم )، ولم تتفرد المدرسة الإخبارية في قولها بجواز تقليد الميت، فهناك عدد قليل من الأصوليين شذوا عن العموم وذهبوا إلى القول بجواز تقليد الميت. ولكن هناك مراجع من الشيعة الاصولية يجوزون ذلك مثل السيد ( كمال الحيدري و الشيخ محمد ابراهيم الجناتي )

٢- حرمة تقليد الميت مطلقا:-

بعض مراجع الشيعة المعاصرين يذهبون إلى وجوب تقليد الحي وحرمة تقليد الميت مطلقا، وممن ذهب إلى هذا الرأي من المراجع المعاصرين ( الصادق الروحاني، والبشير النجفي ) حيث رد في كتابه وقفة مع مقلدي الموتى على أستاذه ( الخوئي ومحسن الحكيم ) طارحا أدلته حول ذلك.

٣- جواز تقليد الميت استدامة:-

تقليد الميت استدامة أو البقاء على تقليد الميت هو أحد الآراء في هذه المسألة، ومعظم مراجع الشيعة الحاليين على هذا الرأي بحيث أن المكلف لو قلده مرجعا في حال حياته فإنه من الممكن أن يبقى على تقليده بعد وفاة هذا المرجع، بل إن بعضهم يوجب تقليد الميت (استدامة) إذا ابتداء المكلف بتقليده في حال حياته وإحرازه شرط الأعلمية فيه. وقد أفتى بجواز تقليد الميت استدامة (محمد الصدر، وصادق الشيرازي وشمس الدين الواعظي).

التبعيض :-

التبعيض هو العمل بفتاوى أكثر من مرجع، ولا يعني ذلك أن يأخذ المكلف ما يعجبه من مرجع وما يعجبه من مرجع آخر، وإنما المكلف يرجع إلى مرجع واحد فقط ولكن مرجعه قد يتوقف عن الفتوى في مسألة معينة أو يفتي بالاحتياط الوجوبي فعلى المكلف في هذه المسألة أن يعمل بالاحتياط أو يقلد مرجعا آخر.

الشهادات والأعلمية :-

يشترط الأكثرية من فقهاء الشيعة في التقليد أن يقلد المكلف المرجع الأعلّم الذي فيه صفة الأعلمية، ويختلف تعريف الأعلّم من شخص لآخر؛ إلا أنهم إجمالا يوافقون ما ذكره ( محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ) في كتابه العروة الوثقى وهو قوله: ( المراد من الأعلّم من يكون أعرف بالقواعد والمدارك للمسألة، وأكثر اطلاعا لنظائرها والأخبار، وأجود فهما للأخبار، والحاصل أن يكون أجود استنباطا ) ويستندون في ذلك على روايات عديدة، ومنها: ( عن عمر بن حنظلة، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما - إلى أن قال - فإن كان كل واحد اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلف فيهما حكما، وكلاهما اختلفا في حديثكم؟ فقال: (الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر).

ولاية الفقيه :- ولاية الفقيه تعرف ( بأنها ولاية وحاكمية الفقيه الجامع للشرائط في عصر غيبة الإمام حيث ينوب الولي الفقيه عن الإمام في قيادة الأمة وإقامة الحكم. وتنقسم ولاية الفقيه إلى قسمين:

(١)الولاية العامة :-

(٢)الولاية المطلقة :- ( مفهوم المرجعية في علم المصطلح منشور يوم ٢٥/٢/٢٠١١ )

اهداف المرجعية الدينية :-

بناء الانسان السوي وفق قيم وعادات المجتمع الاسلامي

١- تنميه الميول والمواهب والعادات الحسنه لتقويه جوانب شخصيه الانسان في جوانبها ( العقلية + الجسمية + الوجدانية بشكل متوازن لأجل اداء لرسالته في الحياه العامة

٢- تربيته الانسان من خلال قنوات التربية الإسلامية وهي ( الاسرة والمسجد والحسينيات . باعتبارها مؤسسات تساهم في التربية والتعليم

٣- عمليه اصلاح وبناء الانسان والمجتمع معا. فهي صمام الامان للناس في مراحل الحياه . وكذلك في بناء الذات الإنسانية .. ان بناء الشخصية السوية للإنسان المسلم ، يتم من خلال تعزيز التعاليم والمبادئ الإسلامية التي تؤكد على الالتزام بالفضائل والاخلاق النبيلة والابتعاد عن الرذيلة والفحشاء . وتزكيه النفس وطهارتها . بالابتعاد عن الشهوات والهفوات والفسوق والرقت والجدال وقول الحق وتقوى الله سبحانه وتعالى ومن خلال الايمان به والالتزام بأوامره والابتعاد عن نواهيه . ومقارعه الظلم والفساد

مكانه الانسان في فكر المرجعية :-

نظرة الاسلام الحنيف الى الانسان بانه يتكون من قبضه من ( تراب ونفخه من روح ) استنادا الى قوله تعالى ( نبي خالق بشرًا من طينٍ {٧١} فإذا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ

رُوحِي فَفَعَلُوا لَهُ سَاجِدِينَ {٧٢} سورة ص ٧١-٧٢

وفي ضوء ما تقدم ان الاسلام يرى ان الانسان بانه مزيج من (ماده وروح) ولكل هذه العناصر المكونة له لها مطالبها ونزعتها . فالجزء (المادي) (التراب) ينزع الى حاجات ماديته . وهي الطعام . الشراب . الجنس . تملك . وضرورات الحياه الماديته . واما الجزء الروحي (النفخة الروحية) التي يحملها الانسان تعبر عنها اشواقه وعواطفه وميله للتدين والتقدير .

وبناء على ما تقدم ان نظرة الاسلام لتركيب الطبيعيتة (المادة والروح) لم يأتي على شكل نظريه او تخمين او احتمال . وانما هي صورة واقعيه لهذا الكائن الحي وهي وحي الله سبحانه وتعالى . وقد اثبت الدراسات الحديثة على النظرة الإسلامية للإنسان على ان هذه النظرة واقعيه للإنسان ولها معالجه واقعيه لمشاكله ومطالبه بالشكل الذي يحفظ توازنه بين ( حاجاته الطبيعيتة دون افراط ) استنادا الى قوله تعالى ( أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرُبُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُوبُ } ٥ { سورة فاطر ٥

وتأسيسا على ما تقدم ان الاسلام الحنيف لم يؤكد على الرهبنة التي نظرة الى الحياه مدبرة والاتجاه نحو الآخرة . بل هي تجسيد لحاله التوازن بين ( الطاقات والحاجات الطبيعيتة ) الحياه الدنيا والآخرة ) استنادا الى قوله تعالى (ابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ } ٧٧ { سورة القصص ٧٧ وكذلك قول الرسول محمد (ص) (ان لا نفسكم عليكم حقا . فصوا . وافطروا . وقوموا ، وناموا . فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم الدسم ، واتي النساء . ومن رغب عن سنتي فليس مني ) وكذلك قول الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ( عليه السلام ) ( للمؤمن ثلاث ساعات فساعه يناجى فيها ربه ، وساعه يروم بها معاشه وساعه يخلى

بين نفسيه وبين لذتها فيما يحل ويجمل ) سماحه السيد حسين الصدر ( دام ظلله  
الانسان خليفه الارض بلا )

دور المرجعية في بناء الانسان :-

من المعلوم ان الاسلام نظر الى الانسان بانه خليفته في الارض وبذلك اتسمت معالم  
الإنسانية في رساله الاسلام من خلال ما يلي:-

١- خاطب الانسان بخصائصه الإنسانية بعيدا عن اللغة واللون والعنصر قوله تعالى  
(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن  
أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير} {١٣} سورة الحجرات : ١٣ وبذلك  
جسد الرسول الاعظم محمد ( ص ) مخاطب الناس ( ايها الناس . ان ربكم واحد . وان  
اباكم واحد . كلكم لادم وادم من تراب . ان اكرمكم عند الله اتقاكم . وليس  
لعربي على اعجمي ولا لاحمر على ابيض ولا ابيض على اسود فضل الا بالتقوى )

٢- وضع مفهوما عاما لأصل الانسان اما حالات التفاصيل التي وضعتها الاعراف  
الوضعية . فليس لها مبرر . استنادا الى قوله تعالى ( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث متهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله  
الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا } {١} سورة النساء / ١

لذلك نقول ان مصير الانسان واحد . وهو ( التراب . وابوهم واحد هو ( ادم ) وهذه  
الحقيقيةة . انهم شاركوا جميعا في الحضارة الإنسانية . لأفضل على اخر . عكس  
نظره بني اسرائي اذا يستخدمون ( شعب الله المختار ) لأجل خدمة مصالحهم وبذلك  
ظهر التمييز العنصري والاستعمار . والاستغلال للشعوب ) وبذلك لا ننسى وصيه  
امير المؤمنين الامام علي ابن ابي طالب ( عليه السلام ) ( الناس صنفان . اما اخ لك في  
الدين او نظير لك في الخلق ) لذلك نظر الاسلام الى الانسان المسلم في جميع اقطاره .

وجهاته . من جسد وروحا وعقلا وعاطفه . فردا او عضوا في المجتمع مع الاخذ بنظر الاعتبار حالات الضعف الانساني والفروق الفردية بين الناس  
دور المرجعية في بناء المجتمع :-

تؤكد المراجع الدينية ان بناء المجتمع يأتي من خلال استعماله الفكر والعقل وان الانسان اساس وجوده وتفكيره وهو ( العقل والتعقل ) ولان المجتمع الالهي يصبوا نحو العلم والموضوعية وذلك استنادا الى قوله تعالى ( ويتفكزون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار } ١٩١ { سورة ال عمران ١٩١ / ومن هنا ان القران الكريم جعل اساس العلاقة بين ( الانسان والله سبحانه وتعالى ) هو التفكير والتعقل ) لان العقل هو المميز للإنسان وبه فضل الله سبحانه وتعالى . فالإنسان يختلف عن سائر المخلوقات بعقله وتفكير ولغته . وبذلك حملة الله سبحانه وتعالى ( الأمانة الإلهية للخلافة الربانية ) في الارض وبه يقاس الثواب والعقاب

وفي ضوء ما تقدم اعطت الشريعة الإسلامية اهمية للعقل وحملته المسؤولية الكبيرة ولاسيما العلماء . استنادا الى قوله تعالى (ثما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز عفون } ٢٨ { سورة فاطر ٢٨ /

وتأسيسا على ما تقدم . ان الامه الغافلة . وهي الامه البعيدة عن الله . والمنكرة لربها . وهي الامه التي تخدم الشيطان والشيطان يخدمها التي تجمع المال من حرام وتغش وتكذب انها امه لا تستخدم عقلها استعمالا سليما ولا تفكر الا بالدنيا وتنسى الآخرة وبذلك فهي في حاله عدم توازن بين ( الدنيا والآخرة )

( سماحه السيد حسين الصدر دام ظله ) مجتمع التعقل والتفكر سلسله من

ماذا تريد المرجعية من الانسان :-

من المعلوم ان المرجعية تريد من الانسان سواء ذكر انثى كبير صغير . عامل موظف تاجر غني . فقير . مسؤول في الدولة على وفق ما يلي :-

• ان يكون هدف الانسان هو الله . والعلاقة معه كبيرة ولا شيء غير ذلك ،  
ولأشياء سوى ذلك هو الله . اي لا يتاجر الانسان بالله لأموال الدنيا . لأنه ليس فوق الله  
تجاره

• على الانسان ان لا يعيش حاله الازدواجية مع الله . وانما ان تكون العلاقة فيها  
الوضوح . اي لا تكون الدنيا هي الغاية بالنسبة له وانما ان تكون كلمه ( لا اله الا  
الله ) بشروطها وشرطها في كل حياته من البداية وحتى النهاية

• ان يحاسب نفسه :- اي على الانسان ان يراجع نفسه بشكل دائم . ولأيدع النفس  
دون محاسبه ومن دون رقيه . فاذا استقام تمكن من ضبط نفسه . وبذلك يكون قد  
نجح . واستحق ما عند الله من ثواب ومن اجر . فلو لم يكن هناك شيطان لكانت  
النفس نفسا ملائكية لأخطاء ولا تعطي . وعليه تحتاج النفس بشكل دائم  
ومستمر حاله المراقبة وحاله المحاسبة للنفس استنادا الى قوله تعالى (إن تبدوا ما في  
أنفُسِكُمْ أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} {٢٨٤} سورة البقرة / ٢٨٤ . اي هناك حسابا بين يدي الله سبحانه  
وتعالى . وكذلك قول الرسول الاعظم محمد ( ص ) ( حاسبوا انفسكم قبل ان  
تحاسبوا ) وبناء على ما تقدم ان الحساب هو اظهار القول الذي نطقت به مثلا ( غيبه  
نميمة . بهتان . افتراء ... الخ

• ان يقول الانسان ( لا اله الا الله ) بكل جوارحه وأعضائه وبفكره . وبعقله . وبكل أحاسيسه . وانها تجمع في الكون كلها . تؤكد على ( التوحيد ) منطلقة من قلبه ولسانه وعمله

• ان يكون عبد الله مخلصه له وعاملا في طاعته بعيدا عن الانحراف وخدمة اعمال الشيطان الذي يدعوه الى السرقة والكذب والخداع والحسد والحقد والبغضاء والتكالب على الدنيا والتعصب والابتلاء ... الخ وبذلك تكون حياته مؤلمة . تالفه

• ان يجسد حاله التوازن بين ( الطاقات والحاجات الطبيعية ) ( الحياه الدنيا والآخرة ) استنادا الى قوله تعالى (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين} {٧٧} سورة القصص / ٧٧

( سماحه السيد حسين الصدر القدرة الإلهية للامه العدد ٤٩ )

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحث . ان المرجعية تريد بناء ( الانسان المواطن الصالح ) الذي يتميز ب

١ . تكوين انسان مسلم مؤمن بالله ويملائكته وبيكته وبرسله واليوم الآخر ، وملتزم بتعاليم الاسلام ، عامل على نشر الفضيلة ، وذلك استنادا قوله تعالى ( آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير } {٢٨٥} ، سورة البقرة ، آية ٢٨٥

٢ . تكوين انسان مسلم فاضل محصن بالأخلاق والصفات الحميدة اقتداء برسول الله الذي قال عنه تعالى ( وإني لعلی خلق عظیم } {٤} ، سورة القلم ، آية ٤ )

٣. تكوين انسان مسلم المتزن نفسيا ، القادر على ضبط غرائزه وشهواته والتحكم في انفعالاته ، استنادا الى قوله تعالى ( وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى {٤٠} فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ {٤١} سورة النازعات ٤٠-٤١ )

٤. تكوين انسان مسلم نشيط قادر على كسب معيشته من مهنة او عمل عقليا كان ام عضليا ، الضارب في الارض سعيا وراء رزقه ، وقوي في جسده وايمانه ، استنادا الى قوله تعالى ( وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {١٠} ، سورة الجمعة

٥. تكوين انسان مسلم موطن صالح يشعر بالانتماء والالتزام والمشاركة الفعالة من خلال اداء الواجبات وله حقوق المواطنة بعيدا عن تمييز في اللون ولجنس او العرق لفئه دون الاخرى. والذي يعد عضويه كامله

المحور الثاني:- دور المرجعية في محاربه الفكر المتطرف لبناء الانسان الذي يخدم مجتمعه

يجب ان ندرك جيد ان الفكر المتطرف / الارهاب هو ظاهرة امتد تاريخها منذ وجود الانسان على كوكب الارض ، ولهذا هناك اسباب وعوامل ساعدت على ظهورها واستفحالتها ، لذا يجب دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية وموضوعية وان تأخذ كل الطرق العلمية والتربوية بوضع الخطط المناسبة في حلها يمكن التقرب اليها وذلك عن طريق السلام ، والمحبة والتفاهم وهو الطريق الصحيح والبديل المناسب في حلها ، وان افضل اسلوب في حلها هو استعمال اسلوب الحوار البناء والتسامح والتعايش السلمي القادر على تخطى اكبر الحواجز والذي يساهم في خلق السبل الواضحة وفي تحقيق العمل التفاعلي الايجابي بين المرضي والمعارض وان يكون اساس التفاوض والتعايش السلمي على اساس المفاهيم الصعبة

ومستخدمين لغة الحوار والمحبة .ويمكن ازالة العقبات عن طريق قوله تعالى (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) سورة البقرة: ٢٠٨)

اليات محاربه الفكر المتطرف يتم من خلال :-

من المعلوم ان المجتمع العربي والاسلامي في الوقت الحاضر يمر بمرحلة هي غزو فكري موجه وبشكل مدروس من قبل اعداء الاسلام وفي كافة المجالات الحياه ولاسيما الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والدينية . ومن اجل اضعاف ابنائه ونشر الرذيلة بين افراده عن طريق الوسائل والتقنيات وفي مقدمتها ما يسمى بالعولمة الثقافية وباستخدام والوسائط المتعددة المرتبطة بالوسائل الاتصالات بمفاهيم اجتماعيه وثقافيه وسياسيه

اولا:- الحوار البناء :- ويعرف بعده تعاريف :-

(أ) - هو عملية تواصل تسير بين اتجاهين احدهما للأخر لأجل الوصول الى اتخاذ القرار المناسب

(ب) - بانه الوسيلة التي يستخدمها الناس سواء على مستوى الفرد او المجموعة لأجل خلق تفاعل ايجابي بين الاطراف المختلفة في القضايا السياسية - الاجتماعية - الثقافية - الدينية والذي يساهم في خلق قواسم مشتركة للأطراف لأجل الوصل الى اتخاذ القرارات الصائبة

وبذلك ان الاسلام حث على الحوار عن طريق الدعوة والارشاد والتوجيه والتزكية والتعليم ، لذا امر الله سبحانه وتعالى النبي والمؤمنون الى ان يؤدوا حق الامه في التبليغ وقوله تعال (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (المائدة: ٦٧)

اهميه الحوار البناء في حياتنا اليومية :-

ولعل اهم الحقائق هي ( حقيقه التعددية والتنوع في الوجود ) وهي قاعدة تكوينيه شامله وناموس رباني ثابت ولأيمكن في كل الاحوال الغائها ، وقوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير سورة {الحجرات: ١٣} ) وقوله تعالى (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآياتٍ للعالمين) سورة (الروم: ٢٢) ان هذا التنوع والتعددية في الوجود يحتاج بين الانسان والانسان الاخر وبين المجتمع والاخر استخدام وسيله فيها نسق مشترك يجمع بين الناس في ضوء الاختلافات والتنوع ، لذلك وجدت البشرية ان طريقه الحوار وهي النافذة الأساسية لصناعه الحياة المشتركة لأجل بناء حياة اجتماعيه سوية على هذه الارض

وبناء على ما تقدم ، ان طريقه الحوار لا يلغي الطرف الاخر وانما تجسيد مساحه مشتركه في بلوره مفهوم او معلومات بتشاطر الاطراف فيها عن طريقه المحاوره ، وعليه ان طريقه الحوار اصبحت فكر، ثقافه ، تحترم الفروق والتنوع لأنها تقوم على تبادل الافكار بطريقه علميه وموضوعيه يتوصل خلالها الى نتيجة مشتركه ، ( الزبيدي : ٢٠١٠ )

- اهمية الحوار :-

- انقاذ المجتمع من امراض ( الظلم والاستبداد وسيطرة الماديه المتوحشته ) لأبناء مستقبل بعيد عن الانحدار الاخلاقي
- خلق قواسم مشتركه بين الاطراف المحاور سواء على مستوى الافراد او الجماعات وفق المذاهب والفرق القومية الخ

• دعم قيم السلام والوئام والتنمية في المجتمعات الإنسانية وفي ضوء ثقافته العصر لقائمه على الديمقراطية

• تجذير سلوك لدى الطالب الجامعي في ضوء الفضاء الجامعي والعمليات التربوية  
• اكساب الفرد مهارات الحوار ( اتقان الحديث ، الاستماع ، الكتابة والتلخيص ، العلاقات الإنسانية

• ان للحوار قيمه اختلاقيه تدفع الشخص الى استخدام ( العقل + المنطق ) لخلق الموعدة الحسنه

• ان استخدام طريقة الحوار يؤدي الى خلق المبادرات الإيجابية لحل مشكله ما  
• اكتشاف الحقيقة والتعرف عليها ومن ثم بلورة الفكرة والمضمون وبذلك يقال

إن الحكمة من الحوار هي ضالمة المؤمن

انواع الحوار :-

١- الحوار الديني ، (لقد تعدد النظريات والتطورات التي تعمل على صيانه رؤية ومنظومه مفاهيميه في فهم طبيعة العلاقة بين الاديان السماوية ( اليهودية ، المسيحية ، الإسلامية ) لإيجاد قواسم مشتركة خصوصا ونحن نعيش حياة التقدم العلمي والتطور المعلوماتي والتكنولوجي ، وبذلك فنحن نحتاج الى صياغه رؤيه جديدة لهذه العلاقات الدينية المتأخية ، وهذا لا يتم من خلال الحوار والتسامح والتعايش الديني ضمن المجتمع الواحد

٢- الحوار الاسلامي (من المعلوم ، ان الاسلام اعتمد منذ او وهلة بالحوار بين الاديان ، فهو يعترف بالأخر وينمي القواسم المشتركة بين الانسان والانسان الاخر ، وخير دليل على ذلك القران الكريم وهو كتاب الحوار والدعوة والتسامح والحرية ، فقد

حاوور الشرك ، وحاوور المشركين ، كما حاوور الملائكة ، والدعوة الى التوحيد والايمان وكذلك دعا نبيه الكريم الخاتم على ذلك

( سماحه السيد حسين محمد فضل الله (محمد حسين: ١٩٩٥)

ثانيا:- تعزيز ثقافه التسامح :-

ثقافه التسامح :-

من المعلوم ، ان ثقافه التسامح هي الفضيلة التي سار عليها السلام ، وساهم في نشر ثقافه التسامح، فالتسامح لا يعني المساواة او التنازل او التساهل بل هو اتخاذ موقف ايجابي بحق الاخرين ، فهو يحقق احترام حقوق الانسان وحرياته من جهة وكذلك لا يقبل بالظلم الاجتماعي او التخلي الفرد عن معتقداته او انتهاك حرياته ..الخ مفهوم التسامح :-

أ- يعرف اعلان الامم المتحدة التسامح ، عام ١٩٩٥ ) ان التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا لأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا ، وتعزيز التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد (اعلان الامم المتحدة مبادئ التسامح: ١٩٩٥)

ب- تعرفه ثقافه التسامح تعني عدم الممانع والواعية من قبل الفرد تجاه المعتقدات وسلوك الجماعات وعدم التدخل فيها سواء اكانت هذه المعتقدات (( دينية ، سياسية ، اخلاقية ))

لذا فان ثقافه التسامح تمثل القيم والمعتقدات والمعايير والرموز الأيديولوجية ، فهي تنشأ في ظل التعايش السلمي للمجتمع ثقافه التسامح :-

ان التسامح الديني:- ان الاختلاف بين البشر طبيعي ، فلكل منهم عقيدته ، ونظامه ، ودينه ، وطرز حياته ونمط عيشه ، ووجهة نظر ، ، و لذلك نقول من الصعب ان يجمع البشر قاطبة على رأي واحدة ، وعقيدة واحدة ، ودين واحد ، . وفقد اشارة تبارك (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين سورة اية { ١١٨ } لذلك فان الاسلام يقرب بوجود اختلاف وتباين بين البشر في عقائدهم وافكارهم واديانهم ، وبذلك طالب الله سبحانه وتعالى المؤمنين بقوله تعالى (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين سورة (يوسف اية : ١٠٣ )

ان الاختلاف في الرأي والاجناس واللغات والعقائد هل يكون جدير للنزاع بين الشعوب والامم ، وبذلك يرى الاسلام ( الحوار والتسامح الديني ) هو الاساس والطريق الذي يمكن مواجهة التطرف والغلو وبناء على ما تقدم ، يرى الاسلام ان التسامح في الاعتدال والوسطية ، فالإسلام هو دين الرحمة والخير للناس اجمعين وقوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا سورة { البقرة ، ايه ١٤٣ ) ، ( الحوامد : ٢٠٠٧ )  
وظائف ثقافته التسامح :-

- بناء القيم :- اي بناء القيم السلمية وفق معايير العقلانية والعدالة والانسانية
- التفاعل والاتصال :- اي تتفاعل مع الحياة بكل مفاصلها لمواجهة التغييرات والمستجدات
- النضج :- اي لا تتوقف عند الماضي والحاضر وانما تتصدى الى المستقبل بما ينفعها

- توظيف المعلومة :- اي تطبيق مفاهيم التعايش ، التنوع ، ومفردات ثقافيه فاعله تحقق حالة التغيير
- معالجة المشكلات : اي تساهم في مواجهة المتغيرات وحالات الاصطدام الحضاري ، الاجتماعي ، السياسي ، التربوي ، الاقتصادي ، الفكري
- الانفتاح والاستفادة : اي تستفيد من الفكر والجهد الانساني اي كان بعد التأكد من القيم التي يحتويها
- البناء :- اي نؤمن بالبناء والنمو ومنع حالات التخريب او التدمير او استغلال الضعفاء
- تشكيل الوعي :- اي تركز على الوعي وحرية وتقدير كل افراد المجتمع المتنوع
- التجديد والابداع :- اي توفير الابداع والتجديد وتشجع على الابداع والتمسك بالقيم والمبادئ السليمة مستفيدة من العلوم الاخرى  
(الجبوري: ٢٠١٤)

ثالثا:- التعايش السلمي :-

من المعلوم ان التعايش السلمي . وهو ان يعيش الفرد والمجتمع بسلام وفق توجهاتهم (( الدينية ، القومية ، العرقية ، المذهبية بعيدا عن التطرف الفكري والارهاب بكل اشكاله

مبررات التعايش السلمي :-

ان البشر يختلفون في اطباعه الشخصية وتوجهاتهم ( الدينية ، القومية ، العرقية ، المذهبية ، كيف يمكن ان يستطيعوا ان يعيشوا بعضهم لبعض ، وجدت المنظمات

العالمية ومنها منظمة المتحدة ان افضل وسيلة للتعايش السلمي هو نشر ثقافته التسامح ، وذلك لا جل خلق سلوك انساني متسامح ومتعايش على مستوى دول العالم ، وبذلك عقدة عدة مؤتمرات بهذا الشأن ومنها المؤتمر العالمي عام ١٩٩٥ لو رجعنا الى تاريخنا العربي والاسلامي نجد ان الدين الاسلامي اكد على التسامح والتعيش ، السلمي مع كافة الطوائف والاقليات الدينية والعرقية ، حيث اشار القران الكريم الى (العدل ، المساوة ، الاحسان مع الفرد ومع المجتمع) وهي كثيرة ومنها لا الحصر

• (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا سورة الاسراء اية {٧٠})

• (إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا سورة النساء اية {٥٨})

• (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون سورة النحل ، اية {٩٠})

• ( تعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب سورة المائدة :- {٢})

• (رفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير سورة المجادلة اية: {١١})

وبناء على ما تقدم ، الفكر الاسلامي فكر غير متطرف تجاه ( التعايش السلمي ، للأفراد وانباء المجتمع ، فهو يؤمن بالحقوق والحريات والمعتقد والعلم والحكمة ... الخ

اهمية التعايش السلمي

ان الدول المتقدمة اهتمت بمفهوم التعايش السلمي ، لأنه يؤمن بالهويات المختلفة لأبناء الشعب وبهذا يبعد الصراع الفكري والمذهبي

١- ادامة العلاقات بين افراد المجتمع وكذلك مع الدول الاخرى كان تكون مجاوره  
مثلا

٢- ان الدين الاسلامي يؤمن بالتعايش السلمي وجعله مبدا من مبادئ الحضارة الإسلامية بدليل استطاع العرب والمسلمين ان يعيشون في هذه الدولة التي فتحوها ونشروا الدين الاسلامي  
مبادئ التعايش السلمي والتسامح :-

١- ان سلوك التعايش السلمي هي نفس سلوك التعايش السلمي ، فالتسامح يعني عدم الممانعة الواعية من قبل الفرد تجاه الفرد الاخر بالمعتقدات ( الدينية ، السياسية ، الاخلاقية ) ، فهو سلوك يحترم ويقدر التنوع الثقافي  
٢- ان سلوك التعايش السلمي بانه يؤمن بحرية الفكر والضمير وكذلك التسامح يؤمن بالفكر والضمير

موضوعات التسامح - ( موضوعات التسامح ) وتشمل :-

- لدين - التسامح - التعايش السلمي
- لفن والاعلام :- التسامح - التعايش السلمي
- الاخلاق - التسامح - التعايش السلمي
- السياسية - التسامح - التعايش السلمي
- التاريخ - التسامح - التعايش السلمي
- التربية والتعليم - التسامح - التعايش السلمي

خلاصة :- لذلك نقول ان ( التسامح والتعايش ) يحقق عملية الاعتراف بالهويات المتنوعة سواء الدينية ، المذهبية - العرقية ، القبلية ، ومن هنا اهتمت دول العالم بنشر ثقافه التسامح والتعيش السلمي في مناهجها التربوية ، لغرض بناء الوحدة الوطنية والمواطنة والوطن والانتماء والولاء واعتزاز الطلبة بهذه الهوية ، ومن الدول التي شهدت صراعات على الهوية دفعت ذلك دماء كما حدث في البوسنة والهرسك وصربيا ، وباستعمال مناهج تربوية استطاعت ان تنشر ثقافه التسامح والتعيش السلمي المبني على الحوار لتجاوز هذه الصراعات

اليات دور المرجعية الدينية في بناء الانسان والمجتمع معا :-

يمكن ان تساهم المرجعية في بناء الإنسان المجتمع من خلال :-

١- المنبر :- يعتبر المنبر افضل وسيله فعاله في التوعية الشعبية لتكوين الراي العام . وراسله عالميه لنشر \* المعلومات والمفاهيم والقيم والاتجاهات ولاسيما القيم والمثل التي يرغب فيها المجتمع او المخالفة للمجتمع والفرد)

وفي ضوء ما تقدم ان المنبر يتناول قضايا محليه واقليمييه وعالميه وصياغه الوعي لاجتماعي وفق منظومه القيم والاخلاق السامية . فهو يساعد على اتخاذ المواقف الجماهيرية لتعبئه الراي العام

وعليه فقد يتخذ المنبر يؤكد على دعوة او عرض بعض الحقائق لشرح مفاهيم او قيم مثل ( الحرية . العدل . التضحية ... الخ ) عبر خطاب تبليغي ذو تأثير معنوي على الوجدان والعاطفة ومن اذكاء الغضب ضد الظلم والطغيان والفساد . وبث الروح والوعي والحماس للجماهير

وتأسيسيا على ما تقدم اتخذ الرسول الاعظم محمد \* (ص) المنبر في صدر الاسلام ليؤدي خطبه يوضح فيها تعالم عامه او شرح آيات قرانيه نزلت او ليلهم العباد

الفرائض . وكذلك مخاطبه الرجال والنساء وقاده الجيش او المبايعه وعندما بايع الرسول محمد (ص) الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) برفع يدا الامام علي وهتف في تلك الحشود قائلاً ( من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قالها اربع مرات ) اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار الا فليبلغ الشهد الغائب )

٢- الدعاء :- من الواضح ان الدعاء هو المدرسه التي يتعلم فيها العباد الكثير من الفضائل ويتخلقون بأخلاق الله سبحانه وتعالى . فمن من خلالها تتم تعلم المؤمن دروس المساواة والعدل . اذ يفتح الله سبحانه وتعالى الباب للجيمه دون استثناء الصغير والكبير والغني والفقير وشريف والوضيع . اي يفتح الله سبحانه وتعالى الخط مع الله سبحانه وتعالى في ساعه يشاء ومن اي مكان يريد ان يتحدث منه وبناء على ما تقدم ان الدعاء يحرر الانسان من كل اصنام التبعية حتى لنفسه او عائلته او عشيرته . ويجعله ينتمي الى الله سبحانه وتعالى . فالله هدفه . وهو رجاء ومحط امله . ولان العبودية لله هي طريق الحرية . والله سبحانه وتعالى يستجيب الدعاء وعن الامام الباقر (عليه السلام) (لا تحقروا صغيراً من حوائجكم . فان احب المؤمنين الى الله تعالى اعالمهم )

(سماحه السيد حسين محمد علي فضل الله ويسلونك عن الدين والحياه سلسله موضوعات فقهيه واجتماعيه وتربويه وأخلاقية .. المركز الاسلامي الثقافي . مجمع الامامين الحسينين . لبنان ٢٠١٨ )

٣- الوصية :- من المعلوم ان الوصية حظيت في الاسلام بأهمية خاصه . وهي تعد منهاجاً حيكماً سار عليه عظماء الدين . فهذا رسول الله (ص) قد اوصى الى اهل

البيت واصحابه بدوا من امير المؤمنين (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) ومرورا بسلمان الفارسي وابي ذر وعمار بن مسعود

وفي ضوء ما تقدم ان الوصية هي تذكير ليس الا موعظة تتسم بانها شاهد وحكمه وحسن تقدير . وبذلك فهي نفحة من نفحات الايمان وعصاره الفكر توضح معالم الطريق والهدايا

وبناء على ما تقدم قام المرجع الديني الاعلى سماحه ايه الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) بعده توصيات ومنها (قراءة القران . ومنهج البلاغة . العمق في الصحيفة السجادية . والايمان بالله تعالى وحسن الخلق . واتقان المهنة والالتزام بمكارم الاخلاق . موجه للشباب المسلم والطفل والمرآه وكافه شرائح المجتمع

(تراث سامراء نصائح حماسه للشباب )

٤- الخطبة: وهي كلام منشور يمتاز بوجود العاطفة ورجاحه العقل وسمو المعاني . وحسن السبك . وروعه البيان . وصدق اللهجة . وعمق التأثير وجمال النطق . وقوة الحجج . يتوجه بها المتكلم الى الجمهور المستمع لأجل اقناعهم او استمالتهم اليه خطبه الجمعة :- وهي الخطبة التي تلقى كل يوم جمعه عند الزوال ، وتهدف عدد من الجمهور وتمثل عاملا اتصالا اعلاميا ورافدا معرفيا وثقافيا من خلال التوجيه والارشاد والتذكير بما انزل الله سبحانه وتعالى من استحقاقات دينيه و دنيوية للناس عامه وفقا لرؤيه شامله للأحداث الماضي والحاضر والمستقبل

وفي ضوء ما تقدم داب ممثل المرجعية العليا كل اسبوع وقبل الصلاة يوم الجمعة التحدث بالشأن العام والتحليل الواسع السياسي والخدمي والسلوك العام السياسي

٥:- الفتاوي :- من المعلوم ان الفتوى تنطلق من قبل المرجع الاعلى كالجهد الكفائي من قبل سماحه المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله ) في حزيران عام ٢٠١٤ والذي تمخض عن تأسيس الحشد الشعبي المقدس ذي الطاقة الشعبية التعبوي لمواجهة الخطر للأفكار الصادرة من التنظيمات الإرهابية المتمثلة بداعش ومن يدعمهم من العرب والاجانب . ولأجل التنوير والوحدة والمقاومة لتحرير العراق .

٦- استعماله الفكر والعقل في بناء المجتمع يأتي من خلال وان الانسان اساس وجوده وتفكيره وهو ( العقل والتعقل ) ولان المجتمع الالهي يصبوا نحو العلم والموضوعية وذلك استنادا الى قوله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار} {١٩١} سورة ال عمران ١٩١/ ومن هنا ان القران الكريم جعل اساس العلاقة بين ( الانسان والله سبحانه وتعالى ) هو التفكير والتعقل ( لان العقل هو المميز للإنسان وبه فضل الله سبحانه وتعالى . فالإنسان يختلف عن سائر المخلوقات بعقله وتفكير ولغته . وبذلك حملة الله سبحانه وتعالى ( الأمانة الإلهية للخلافة الربانية ) في الارض وبه يقاس الثواب والعقاب

وفي ضوء ما تقدم اعطت الشريعة الإسلامية اهمية للعقل وحملته المسؤولية الكبيرة ولاسيما العلماء . استنادا الى قوله تعالى (إِثْمًا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} {٢٨} سورة فاطر ٢٨/

وتأسيسا على ما تقدم . ان الامه الغافلة . وهي الامه البعيدة عن الله . والمنكرة لربها . وهي الامه التي تخدم الشيطان والشيطان التي تجمع المال من حرام

وتغش وتكذب انها امه لا تستخدم عقلها استعمالا سليما ولا تفكر الا بالدنيا وتنسى الآخرة وبذلك فهي في حالة عدم توازن بين ( الدنيا والآخرة )

( سماحه السيد حسين الصدر ( دام ظله ) مجتمع التعقل والتفكري سلسله من

محاضرات العدد / ٥١

الاستنتاجات والتوصيات المقترحات

اولا:- الاستنتاجات

١- ان الفكر المتطرف اصبح من القضايا ذات الابعاد الاجتماعية والسياسية والأمنية في العراق والعالم ولا بد من دراسة هذه الظاهرة والوقوف عندها بدراسة علمية وموضوعية لتشخيصها ومعرفة أسبابها ومن ثم طرق علاجها

٢- يمكن تحجيم هذه الظاهرة عن طريق تعزيز الوسطية والاعتدال وذلك بتعميق الهوية الوطنية وترسيخ الانتماء والولاء للوطن وبذلك تصبح مسؤولية رجال التربية والتعليم وعلم النفس والاجتماع

٣- ان من اسباب الفكر المتطرف في العراق يعود الى عدة عوامل واسباب وهي ( الجهل ، البطالة ، الاعلام المضاد ، الفساد الاداري وغياب العدالة ، والترف والتفسخ ، وغياب الدولة عن مراقبه الافكار الوافدة )

٤- ان للمرجعية الدينية يمكن ان تساهم في بناء الانسان لمحاربه الفكر المتطرف من خلال الحوار وثقافه التسامح والتعايش السلمي

ثانيا :-: التوصيات والمقترحات

• - ضرورة ادخال مفردات مثل المفاهيم الحوار وثقافه التسامح والتعايش السلمي في قنوات التربية والتعليم وبعض المؤسسات الاخرى والتأكيد على دور المرجعية في بناء الانسان الذي يخدم وطنه

- ضرورة الاهتمام بالبرامج التربوية في محاربة الفكر المتطرف والإهاب لمكافحة الارهاب اصبحت ضرورية ومن اولويات الدول التي تريد العيش بسلام ، لذلك جاء هذا الدراسة ثمرة لنشر ثقافه الحوار والتسامح والتعايش السلمي ، اضافة الى ذلك دور المؤسسات التنموية التي ترتبط بالشباب والتنمية وخير ما فعلت المؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية في تعزيز ثقافه الحوار والتسامح والتعايش بموضوع المؤتمر ولاسيما المناهج الدراسية، وذلك بتسليط الضوء على ماهية الفكر المتطرف وكيف يمكن محاربته من جذوره لدى شريحة الشباب مستقبل
- ضرورة عقد ندوات ومؤتمرات تتزامن دور المرجعيات الدينية في تعزيز ثقافه التسامح والتعايش السلمي والحوار في تعزيز قيم الحوار الحضاري وفي كافه موضوعات لنبذ التطرف الفكري والتأكيد على الحوار الحضاري
- ضرورة بناء الانسان والمجتمع وفق روى المرجعيات الدينية من خلال قنوات الاتصالات واستيعاب مفاهيم الحوار والتسامح والتعايش السلمي وهذا ما كدت عليه الامم المتحدة ومؤتمراتها في نشر ثقافه التسامح والحوار والتعايش في المصادر العربية والاجنبية
- القران الكريم :
- ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ١٩٩٧
- التميمي ، ليث حمودي ابراهيم ، دور المناهج التربوية في مواجهة الفكر المتطرف ، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي لوزارة التعليم العالي والبحث العمي في ٢٠١٤/٤/١
- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، اعلان مبادئ التسامح في ٢٥/اكتوبر/١٩٩٥
- الجبوري ، عيلان ، صناعة ثقافه التعايش في المجتمع العراقي ، بغداد ٢٠١٣

- الحوامدة ، محمد فؤاد وزيد سليمان العدوان ، دور المناهج التربوية في محاربة الارهاب من خلال ثقافه التسامح ، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي للإرهاب الرقمي ، الاردن ٢٠٠٧
- الدليمي ، عباس فاضل ، الارهاب والتطرف الفكري واغلفه المستقبلية ، مجلة جامعه ديالى العدد (٧٦)
- الزيبيدي ، صباح حسن عبد ، تعميم الحوار الناجح لدى الشباب كأسلوب في توجيه الشبا واصلاحهم نحو التقدم الحضاري الانساني ، بحث مقدم الى الحلقة النقاشية لوزارة الشباب والرياضة ، بغداد ٢٠١٠
- سماحه السيد محمد حسين فضل الله ، دنيا الشباب ، حوارات ، لبنان ١٩٩٥
- سماحه السيد حسين الصدر (دام ظلّه) الانسان الخليفة . بلا
- سماحه السيد حسين الصدر (دام ظلّه) مجتمع التعقل والتفكير . سلسله من محاضرات العدد (٥١)
- سماحه السيد حسين الصدر (دام ظلّه) القدرة الإلهية للامه . العدد (٤٩)
- سماحه السيد علي فضل الله ( ويسلونك عن الدين والحياه ) سله موضوعات فلسفيه واجتماعيه وتربوية وأخلاقية . المركز الاسلامي الثقافي . مجمع الاماميين الحسينين . لبنان ٢٠١٨
- القضاة ، محمد على التربية الوقائية في عصر الارهاب ، جامعه اليرموك ، الاردن ٢٠٠٧
- قمر . عصام توفيق . الأنشطة المدرسية والوعي البيئي الاطر النظرية . الادوار

الوظيفية. التجارب الدولية. دار السحاب للنشر والتوزيع. القاهرة ٢٠٠٥

- كراس - تراث سامراء. نصائح حماسيه للشباب
- مفهوم المرجعية في علم المصطلح . منشور يوم ٢٥/٣/٢٠١١ الشبكة العنكبوتية
- النوره جي ، احمد خورشيد (١٩٩٠) مفاهيم في الفلسفة والاجتماع ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد
- يونسكو، تقرير عن الشباب ، النشرة العلمية العدد (٩) ، ١٩٩٧

The role of the religious authority in fighting extremist ideology through dialogue and promoting the culture of tolerance and peaceful coexistence in Iraqi society. Future Study

E-mail: [sabah\\_hassan@yahoo.com](mailto:sabah_hassan@yahoo.com)

Sabah Hassan Abdul Zubaidi

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

It is known that the various human phenomena (conflict, closure, conflict, silencing of freedoms, coercion, marginalization, exclusion, and intellectual extremism) require a deep reading and awareness of the factors and reasons, and finding appropriate ways to overcome them.

Therefore, we say that Islam has emphasized the study of these subjects in a comprehensive scientific and objective study by establishing a culture of tolerance and peaceful coexistence in the

cultural, social, religious, scientific and objective dialogue and in order to dismantle these phenomena.

In the light of the foregoing, permanent conflicts and tendencies do not arise in a vacuum, but rather create the inability to establish common denominators that bring people together in the arena of agreement. The conflict between man and the other person or group with another group according to culture.

What is witnessed by our Arab and Islamic reality from serious events and developments that are suffering from the scourge of intolerance, misunderstanding, tyranny, violence and extremism? Is the rational authority a role in fighting extremist ideology?

The current research will shed light on extremist ideology in terms of roots, motives and reasons. As well as the role of the reference in the dissemination of the culture of dialogue in all its forms, especially the dissemination and promotion of the concepts of tolerance and peaceful coexistence of society to build a believer and aware of his responsibilities in the future